جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب العربي

ماستر مذكرة

لغة وأدب عربي

أدب عربي

أدب عربي قديم

رقم 25

إعداد الطالبتيـــن

عزيـز نـور الهـدى عشـور منـال

يـوم: 2022/06/26

الصـورة الشعريـــة في ديـوان طلائـــع اليمـن والنجـاح للتيملـــي

لجنة المناقشـــة

نعيمـة سعديـة	أ.د	جامعـة محمـد خيضـر بسكـرة	رئيسـا
حيـــاة معـــاش	أ.د	جامعـة محمـد خيضـر بسكـرة	مناقشـا
بـــدري ربيعـــة	أ.د	جامعـة محمـد خيضـر بسكـرة	مقـررا

السنة الجامعية 2022/2021

إهـداء

باسم الله الرحمان الرحيم

(الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات)

اهدي ثمرة جهدي هذا:

إلى الذي قال فيهما المولى عز وجل: "وبالوالدين إحسانا"

إلى سندي وملجئي الآمن...داعمي ومشجعي الدائم...من رأيت انعكاس نجاحي بريقا في عينيه...أبي الغالي

إلى نبراس حياتي وبلسم ألمي...التي جعلت للحياة معنى وزرعت في القلب بسمه... إلى بر الأمان...أمي الحنون

إلى جدتي الغالية رحمها الله واسكنها فسيح جنانه

إلى من هم عزوتي وبهم تكتمل فرحتي...إخوتي (عبد الحليم، هشام، عماد، شعيب)

إلى ريحانة قلبي أختي الوحيدة (هاجر) وأولادها سراج، انس

إلى زوجه أخي الغالية (مروة)

وأولادها ربيعه، أمير إلى من أنجبتهم لي الحياة وكانوا لي نعم السند أختي: عبير، حورية والكتاكيت: براء، أسيل إلى كل من يحس بوجودي وأهداني كلمه طيبه أو ابتسامة صادقة

إلى كل من هم في قلبي وغفل عنهم قلمي.

إهـداء

إلى ذات الصدر الحنون الذي كان لي ظلا باردا في هجرة الحياة...

إلى من أفتقد حرارة تصفيقها فرحا بإنجازي لهذه اللحظة...ولا أفتقد دعواتها التي أجني ثمارها في كل لحظة جدّتي الحبيبة "فلّة" رحمها الله، إلى حلوة اللبن التي ما خالط لبنها يوما سكر المصالح إلى صاحبة الحبل السرّي الذي لا زال أثره باقيا فيّ حتى الآن لأكون "نورا" كما أسمتني أمي الغالية "حياة" ، إلى ذلك العظيم الذي تعب وكدّ لأجلي، وأفسدني عطفه ودلاله أبي الغالي "لخضر" إلى سندي وعضدي في هذه الحياة إخوتي (عبد القادر أحمد وماريا) إلى بركة البيت وعطرها جدّتي خدومة إلى كل فرد في عائلة عزيز وإلى من ساعدني في إنجاز بحثي هذا "فؤاد بونخل، سماح عدوان" إلى من ربطني بهم علاقة الكتب وعطر الصداقة وورد المحبّة (شروق، صافية، نبيهة، مروة، منال، شيليا، رانيا) إلى من أنشد همسا في أذني أنشودة الحرية وتركني أترنم بها في أعماق قلبي إلى من ساهم قلمي وفاز ولو بالقلب إلى جميع أسرة كلّية الآداب واللغات، أهدي إليهم هذا الجهد المتواضع رمز المحبّة وعنوان التقدير والاعتـزاز.

شكـر وعرفـان

"ربي أوزعني أن أشكـر نعمتـك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضـاه وأدخلنـي برحمتك في عبادك الصالحين" (النمل: الآيـة 19)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الأمين الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا، إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينقصنا وأنقض بما علمتنا.

أولا وقبل كل شيء نشكر الله على إتمام عملنا المتواضع

نتقـدم بالشكـر وخالـص التقديـر إلى الدكتـورة الفاضلـة المشرفـة: بـدري ربيعـة، التي لم تبخل علينا بتقديم النصائح والتوجيهات القيمة الثمينة التي ساعدتنـا في انجـاز هذا العمـل، فجزاهـا الله ألف خيـر

كما نشكـر كل من بذل معنـا جهـدا ووفـر لنا وقتا ونصح لنا قـولا

وفي الخـتام نسـأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصـا لوجهـه الكريـم

مقدمـــة

لقد قام الشعر منذ العصور القديمة على التشكيل والتصوير، فقد كان مصدر الشعرية هو الكلمة بالنسبة للشاعر ثم جاءت الصورة عندهم مبنية على أساس التطابق بين الاستعارة والمستعار، والدارس الصورة يجد نفسه دارس لأهم عناصر التجربة الفنية، من فكر وعاطفة وحقيقة وخيال.

تعد الصورة الشعرية قاعدة أساسية من قواعد العمل الأدبي، فهي تمثل جوهر الشعر ومن أهم وسائل الشاعر في نقل تجربته الشعورية في عصره.

وتماشيا مع الدراسات المتجددة في ميدان الأدب والشعر خصوصا. فضلنا أن نختار موضوع الصورة الشعرية في ديوان "طلائع اليمن والنجاح". وفيما يخص الأسباب التي دفعتنا لدراسة هذا الموضوع هي الخصوصية الشعرية التي يتميز بها الشاعر في استحضار الرموز والصور الواقعية وتوظيفها في شعره، وعليه نطرح الإشكاليات التالية:

_ما هي الصورة الشعرية وما خصائصها؟

_ وكيف تجلت الصورة الشعرية في ديوان التيملي؟

وللإجابة عن تلك الإشكاليات المطروحة جاءت هذه الدراسة وفق خطة مكونة من مقدمة وفصلين وخاتمة.

حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى مفهوم الصورة ومفهوم الشعرية وخصائصها ثم معالمها بين القديم والحديث أمّا الفصل الثاني فكان تطبيقيا بحتا، خصصناه لدراسة تجليات

الصورة الشعرية في ديوان طلائع اليمن والنجاح، ولخصنا في خاتمة أهم نتائج الموضوع المدروس.

ولقد اقتضت هذه الدراسة أن نعالجها وفق المنهج الوصفي.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا نذكر:

_ قدامة بن جعفر، نقد الشعر.

_احمد جاسم الحسن، الشعرية.

_ حسن ناظم، مفاهيم الشعرية.

_علي صبح، الصورة الأدبية.

_عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر.

ومن الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا بصدد دراسة موضوع بحثنا تكرار المعلومات داخل المراجع المتعلقة بالبحث مما أدى إلى تداخل المعلومات وصعوبة دراسة الصورة الشعرية بمعزل عن العناصر الفنية الأخرى.

وفي الأخير لا يسعنا سوى تقديم الشكر الجزيل لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إتمام هذا البحث، ونتوجه إلى أستاذتنا المشرفة "بدري ربيعة " بعظيم الشكر وخالص الامتنان، وذلك لما جادت به علينا بنصحها وعلمها وتعاملها، وعلى اللّه توكلنا، والحمد لله رب العالمين.

الفصـل الأول: مفاهيم المصطلحـات

1- مفهوم الصـورة.

2- مفهـوم الشعريـة.

3- الصـورة الشعريـة عنـد المحدثيـن والقدمـاء.

4- خصائـص الصـورة الشعريـة.

قبل البدء في دراسة المفاهيم المختلفة للصورة يجب أن نقف على المفهوم اللغوي لكلمة صورة والتعريف بها، ولكي تتمثل معاني هذه اللفظة وتجسيد بعض مفاهيمها ومدلولاتها المختلفة، وان نلمس أصول أحرفها وصيغ اشتقاقها في بعض المعاجم اللغوية العربية.

1_مفهوم الصورة:

1-1المفهوم اللغوي :

ورد مصطلح الصورة متعددة ومن بينها نذكر : يقول ابن فارس في مطلع حديثه عن الصورة »الصاد والواو والراء كلما تكثيرة متباينة الأصول، وليس هذا الباب باب قياس والاشتقاق له[1]«

وجاء في لسان العرب »الصورة في الشكل، والجمع صور، وصِور وقد صوره فتصوره، وتصورت الشيء توهم تصورته، فتصور لي والتصوير والتماثيل[2]«

ولقد وردت لفظة الصورة في كلام العرب على أنها «حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته، فيقال صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته وذكرها ابن فارس فالصورة عنده صورة كل مخلوق والجمع صور وهي هيئته وخلقه»[3]

ويتضح مما سبق إن مفهوم الصورة يكمن في الشكل والتصوير والتماثيل وأنها كل مخلوق جميع صورة أي هيئته وخلقه وشكله.

وقد جاء مصطلح الصورة في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى «الذي خلقك فسواك فعدّلك في أي صورة ما شاء ركبكَ "[4]

---

[1]– ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر والطباعة والتوزيع، القاهرة، مصر، ج3، ط2،1969، ص319

[2]– ابن منظور، لسان العرب، دار حياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، مادة (ص، و، ر)،1999،ص438

[3]–ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، مج3، ط1، (د.ت)، ص320.

[4]–سورة غافر–الآية 08.

وقوله جلّ وعلا: «اللّه الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء، وصوركم فأحسن صوركم»[5]

وعند أبي البقاء الكفر الصُورة بالضم هي «الشكل وتستعمل بمعنى النوع والصفة وقد تطلق على المعاني التي ليست محسوسة، فإن للمعاني ترتيبها وتركيبا وتناسبا، ويسمى ذلك صورة فيقال: صورة المسألة، وصورة الواقعة، وصورة العلوم الحسابية»[6]

وقد عرّفها العلاّمة "الشيخ عبد الله لعلايلي" في معجمه (الصلح في اللغة والعلوم) بأن: «الصورة جمع صور عند أرسطو نقابل المادّة، وتقابل على ما به وجود الشيء أو حقيقته أو كما له، وعند كانط صورة المعرفة الصورة هي الشيء الذي تدركه النفس الباطنية والحس الظواهر معا، لكن الحس الظاهر يدرك أوّلا ويؤدي إلى النفس ثانيا»[7]

نلاحظ من أن هذه التعريفات تقر أن الصورة هي جمع صور وهي نقابل المادة على ما به من حقيقة وكمال، أما من تعريف كانط فإن الصورة تكمن في المعرفة أي كل ما تدركه النفس الباطنية من حس ظواهر

وورد تعريفها في (المصباح المنير) بأنّها: «التماثل وجمعها صور وتصورت الشيء مثلت صورته وشكلته في الذهن (فتصور)هو، وقد تطلق الصورة ويراد بها الصفة كقولهم (صورة)الأمر كذا أي صفته.

1_2 المفهوم الاصطلاحي:

[5]– سورة غافر–الآية 64.

[6]–أبو البقاء الكفء، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ت: عدنان درويش ومحمود المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1993، ص559.

[7]–عبد الله العلايلي، الصحاح في اللغة والعلوم، دار الحضارية العربية، بيروت، لبنان، (د ط)،1974، ص744

تعددت مفاهيم مصطلح الصورة ومنها نجد:

حيث يعرّفها "عز الدّين إسماعيل" «أنها تركيبة عقلية تنتمي في جوهرها إلى عالم الفكرة أكثر من انتمائها إلى عالم الواقع»[8]

«ولا يكون لكل ذلك معنى إلا أن الفكرة الكامنة لا يمكن أن تظهر إلا من: خلال تركيبة بذاتها لها طبيعتها الخاصة، هي التي نسميها صورة»[9]

ومن أبرز النقاد الذين ورد عنهم لفظ الصورة أو التصوير نذكر:

– **الجاحظ:**« الذي تنبه إلى الصلة بين الشعر والتصوير في مقولته النقدية الشهيرة بأن المعاني مطروحة على الطريق ويعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي وإنما الشأن في إقامة الوزن، وتخيّر الألفاظ، وسهولة المخرج وكثرة الماء، وفي صحة الطبع، وجود السبك، فإنّما الشعر صناعة وضرب من النسج، وجنس من التصوير»[10]

فالجاحظ هنا يبرز أن الصورة عنده ليست مادة .وإنما هي الشكل وأن هناك صلة بين الشعر والتصوير بحيث أن الشعر هو تصوير حاجات الشاعر.

وقد عرف قدامة بن جعفر الصورة في قوله «بأن المعاني الشعر بمنزلة المادة الموضوعية والشعر فيها كالصورة»[11]

---

[8]–عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب دار العودة، الإسكندرية، مصر، ط4، 1981، ص58.

[9]–عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، المكتبة الأكاديمية، ط5، 1995، ص59.

[10]–الجاحظ عنبر بن بخر، الحيوان،)ت. ح:(عبد السلام هارون، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط3 ،1996، ص131.

[11]–قدامة بن جعفر، نقد الشعر، ت عبد المنعم الخافجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د ت)، ص65.

نجد أن "قدامة بن جعفر" اهتماما كبيرا بالصورة في إطار تناوله لقضايا الشعر واللفظ والمعنى، فقد عرّف الشعر ب «أنّه قولٌ موزون مقفى يدّل على معنى وأضاف بأن المعاني كلها معرضة للشاعر، وله أن يتكلم منها ما أحب وأثر من غير أن يحضر عليه معنى يروم الكلام فيه، إذا كانت المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعية، والشعر فيها كالصورة كما يوجد في كل صناعة، من أنّه لابد فيها من شيء موضوع يقبل تأثير الصور منها، مثل الخشب للنجارة»1[12]

يشير هنا قدامة إلى ما قرره الجاحظ من أن الشعر صناعة فوضع تقابلا بين المادة والصورة وجعل من المعاني (المادّة) ومن الصورة (الشكل)، أي أنّها تجسيم للمادة الأولية وتجسيد للمعنى الذي يزينها فهو لم يجد من مذهب الجاحظ فجاء كلامه امتدادا لمفهوم الجاحظ.

وعبد القاهر الجرجاني يعتبر المفهوم الذي أعطاه الجاحظ للشعر، «بأنّه صناعة وضرب من النسيج، وجنس من التصوير»[13] هو منطلق عبد القاهر الجرجاني» حيث أن صناعة الشعر تبنى على التصوير الذي قد يزيد في قيمتـه ويرفـع من قـدره، ما دامت الصورة محفوظـة، وأثر الصنعة باقيا»[14]

نرى من خلال قول الجرجاني أن كل محاسن الكلام صورة فهو يؤكد أن الصورة هي العنصر الذي تشكل فيه المعاني.

2_ مفهوم الشعرية:

[12]–قدامة بن جعفر، نقد الشعر، ص 64.

[13]–الجاحظ، الحيوان، ص132.

[14]–ينظر: عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ت: محمود شاكر، دار المدني، جدة، السعودية، (د.ط)، (د.ت)، ص26.

2-1-المفهوم اللغوي: إن عدنا بهذا المصطلح إلى أصله اللغوي وجدناه يعود إلى الجذر الثلاثي "ش ع ر" وقد ورد مفهومه في عدة معاجم نذكر منها:

ورد في مقاييس اللغة أنّ « الشين والعين والراء أصلان معروفان يدل أحدهما على ثبات والآخر علم وعلم ... شعرت بالشيء، إذا علمته وفطنت له...»[15] ويقال أيضا "شعر فلان : قال الشعر ... وما شعرت به : ما فطنت له وما علمته "[16] ولم يبتعد (لسان العرب) عن هذه المعاني إذ جاء فيه « شَعَرَ: بمعنى عَلِمَ... وللبيت الشعري أي للبيت العلمي و الشعر منظوم القول ، غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية ... وقال الأزهري: الشعر القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها والجمع أشعار و قائله شاعر لأنه يشعر بما لا يشعر غيره أي يعلم ... سمى شاعرا لفطنته »[17] نلاحظ من خلال هذا القول أن الشعر هو علم فهو التريض المحدود والقول المنظوم.

وقد اختلف العلماء العرب في إرساء صيغة موحدة لتعريف مصطلح الشعرية لغة ولم وتوجد بهذه الصيغة بالتحديد في القواميس العربية القديمة وإنّما دلالاتها مستقاة من الشعر، ففي القاموس المحيط ورد «شعر بفتح العين أو ضمها شِعْرا وشعر وشعرة مثله وشعري وشعورا ومشعورا علم به وفطن له عقله»[18] فكل دلالاتها مستمدة من العلم والفطنة والعقل.

2_2 _المفهوم الاصطلاحي : تعددت الدلالات التي اتخذها مصطلح الشعرية من قبل النقاد بتعدد الصياغة المتبناة أصلا لهذا المصطلح «يبدو أننا نواجه من جهة أولى مفهوما

---

[15] – ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، مادة (ش ع ر)، ص209.

[16] –الزمخشري، أساس البلاغة، دار صادر بيروت، لبنان، مادة (ش ع ر)، ص331.

[17] –ابن منظور، لسان العرب، مج 4، ج26، مادة (ش ع ر)، ص 2273.

[18] –الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج'4، ط1، 1992، ص60.

واحدا بمصطلحات مختلفة، ويبدو بارزا هذا الأمر في تراثنا ويظهر هذا الأمر في التراث النقدي الغربي أكثر جلاء»[19]

وانطلاقا من ذلك يمكن القول أن «الشعرية ليست تاريخ الشعر ولا تاريخ الشعراء ... والشعرية ليست فن الشعر لان فن الشعر يقبل القسمة على أجناس وأغراض ... والشعرية ليست الشعر ولا نظرية الشعر... إن الشعرية في ذاتها هي ما يجعل الشعر شعرا وما يسبغ على حيز الشعر صفة الشعر ولعلّها جوهره المطلق»[20] فالشعرية «هي محاولة وضع نظرية عامّة ومجردة، بوصفه فنا لفظيا، إنّما تستنبط القوانين التي يتوجه الخطاب اللغوي بموجبها وجهة أدبية، فهي إذن تشخص قوانين الأدبية في أي خطاب لغوي، وبغض النظر على اختلاف اللغات».[21]

فهدف الشعرية هو تزيد النقد بمعايير وقوانين تضبط الخطاب الأدبي وتجعله متميزا عن بقية أنواع الخطاب.

إن موضوع الشعرية كذلك كان محل خلاف بين النقاد فمنهم من حصرها في الشعر وحده من خلال اعتبارها «الاستعداد الطبيعي لقول الشعر وهي تتصل بعدة أمور أهمها الطبع المتدفق المستعد للإبداع الشعري، والظروف البيئية المحيطة من حيث التربية مثلا في أجواء شعرية والدربة والتمرس» [22]

[19] –حسن ناظم، المفاهيم الشعرية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1994، ص11

[20] –مرشد الزبيدي، اتجاهات نقد الشعر الغربي في العراق، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ،1999، ص104.

[21] –حسن ناظم، مفاهيم الشعرية، ص09.

[22] –محمد مهدي الشريف، معجم المصطلحات علم الشعر العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص 85.

وقد تناول تعريف هذا المصطلح كثيرا من النقاد المهتمين بموضوع الشعرية، مثل: تودوروف، جاكبسون، وكوهين... وغيرهم. وفي محاضرة ألقاها رابح بوحوش في ندوة حول السيميائيات، الموسوعة بالبدائل اللسانية في الأبحاث السيميائية الحديثة بجامعة عنابة عام 1994م، تطرق إلى تحديد المصطلح والشعرية بوصفها علما لدراسة الوظيفة الشعرية يمكن ترجمتها إلى الإنجليزية بمصطلح "poetic

وهو المصطلح الأكثر وضوحا وتميزا، وذلك بأنه يمكن تقطيعه إلى جزئين ، عملا بتوصيات ندوة اللسانيات التي عقدت بتونس عام 1978 م القاضي بطريقة عبد الرحمان الحاج صالح، بتقسيم المصطلح إلى جزئين الأول poetic وتعني شعري والثاني "وهي علامة الجمع في اللغة الإنجليزية على الوجه القياسي ، فيصير المصطلح شعري، صيغة جمع الإناث "شعريات" وعلى صيغة السيميائيات ،اللسانيات والدلاليات...»[23]

وهناك من النقاد من يرى أن هذا المصطلح مأخوذ من أصل الموضوع المدروس وهو الشعر، وقد تعدد مصطلح الشعرية وتعددت استعمالاته في الكتابات النقدية: الشعرية، الشاعرية ، الجمالية ،الإنشائية، الأدبية ، اللغة العليا واللغة الواصفة ،علم الأدب ،فن النظم ، فن الشعر...الخ مع اختلاف النقاد في تبني هذه المصطلحات حسب قناعاتهم العلمية ،كما اختلفوا في تحديد مفهوم دقيق الشعرية إن الشعرية إذن علم غير واثق من موضوعه إلى حد بعيد معايير تعريفها هي إلى حد ما غير متجانسة، وأحيانا غير يقينية...»[24] وورد المصطلح عند

[23] –الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسن، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، ناشرون، ط1، 2007، ص 52–53، نقلا عن رابح جوحوش ، البدائل اللسانية في الأبحاث السيميائية الحديثة ، محاضرة ألقاها في ندوة حول السيميائيات بجامعة عنابة ،عام 1994.

[24] –سامح الرواشد، فضاءات الشعرية دراسة في ديوان أمل دنقل ، المركز القومي للنشر ، اربد ، عمان ،ص45، نقلا غن جينيت جيرار ،مدخل لجامع النص ، (ت.ح):عبد الرحمان أيوب ،دار توبقال للنشر ،المغرب ،1999،ص20.

النقاد الغرب والقدماء بألفاظ متنوعة كالتخيل، والانزياح ،والانحراف والتوسع أو الاتساع... وغير ذلك من الألفاظ المعبرة عنها .

3_ الصورة الشعرية بين القديم والحديث :

3-1-الصورة الشعرية في النقد القديم: من هنا كانت الصورة الشعرية قد أسهمت في التعبير عن رؤية الشاعر للواقع فتصور مشاعره وأفكاره فهي «وسيلة ينقل بها الكاتب أفكاره، ويصبغ بها خياله، فينا يشوف من عبارات وجمل، لان الأسلوب مجال ظهور شخصية الكاتب، وفيه يتجلى طابعه الخاص» [25]

رغم اختلاف المقرونة و البلاغيون والنقاد منذ القدم في محاولاتهم فهم طبيعة الصورة وتعريفها تعريفا يسمح لهم بالوقوف عند ماهيتها والإلهام بمكوناتها، وكذا محاولاتهم الربط بين الرسم و الشعر والتقدم الحسي الأشياء والانفعالات والحقائق، إلا أن النقد العربي القديم قدم مفاهيم متميزة تكشف عن تصوره الخاص لطبيعة الصورة وأهميتها ووظيفتها فالصورة ليست بالشيء الجديد لأن الشعر لحد ذاته قائم على الصورة الشعرية ومبني عليها إلا أن استعمالها يختلف من شاعر إلى أخر، والشعر الحديث في استعماله للصورة الشعرية يختلف على الشعر القديم لأنها كانت دارنا موضع الاعتبار في الحكم على الشاعر... حتى أن ناقدًا بارزا مثل ابن رشيق قد أقام منهج كتابه (قراضة الذهب) على أساس الصورة الشعرية "[26] تجد أن النقاد القدماء قد بذلوا جهدا كبيرا في تعريفهم للصورة الشعرية ومن أبرز الذين ورد عنهم لفظ الصورة أو التصوير نذكر:

[25] –محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، دار النهضة، القاهرة، مصر، (د ط)،1997، ص279.

[26] –محمد حسن عبد الله، الصورة والبناء الشعري، دار المعارف، القاهرة، مصر، (د ط)، (د ت)، ص17.

1-13- الجاحظ : الذي تنبه إلى الصلة بين الشعر والتصوير في مقولته النقدية الشهيرة بأن «المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي، وكثرة الماء، وفي صحة الطبع، وجودة السبك، فإنما الشعر صناعة وضرب من النسج، وجنس من التصوير»[27]

عندما ندقق في قول الجاحظ، نرى أن في صياغته بموضوع الشعر قد اشترط عدة عناصر وذكر عدة جوانب متعلقة بالصورة الشعرية كما أنه لم يقم موضوع الصورة عنده هي جزء من الصياغة، كما أن المعاني متاحة لجميع الناس والإشكال يمكن في فهم المعنى عند المتلقي فيقول: «أجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء، سهل المخارج، فتعلم بذلك أنه أفرغ إفراغا واحدا وسبك سبكا واحدا، فهو يجري على اللسان كما يجري على الذهان»[28]

فالصورة عند الجاحظ ليست مادة إنما ترتكز على الشكل، وهذا ما عبر عنه (قدامة بن جعفر) في قوله بأن «المعاني الشعر منزلة المادة الموضوعية ، والشعر فيها كالصورة »[29] وقد أشار الجاحظ إلى ثنائية اللفظ والمعنى ، التي شغلت النقاد القدماء، فالشعر ليس أفكار ومعاني فقط بل صياغة جميلة تتركز على التصوير فالتصوير جاء بصياغة المعنى بطريقة حسبة والتصوير عند الجاحظ يعد خطوة نحو تحديد مصطلح دلالي للصورة، وقد استكشف "جابر عصفور" مبادئ ثلاث من مقولة الجاحظ أن « الشعر أسلوبا خاصا في صياغة الأفكار والمعاني هو أسلوب يقوم على إثارة الانفعال، واستمالة المتلقي إلى موقف من المواقف، ويرى هذا المبدأ أن أسلوب الشعر في الصياغة يقوم في جانب كبير من جوانبه على تقديم المعنى بطريقة حسية ، أي أن التصوير يترافق مع ما نسميه الآن بالتجسيم، وثالث هذه المبادئ أن

---

[27] –الجاحظ، الحيوان، ص131.

[28] – الجاحظ البيان والتبيين، ص132.

[29][29]–قدامة بن جعفر، نقد الشعر، ص 62.

التقديم الحسي الشعر يجعله قرينا للرسم ، ومشابها له في طريقة التشكيل والصياغة والتأثير والتلقي ، و إن اختلفت عنه المادة التي يصوغ بها ويصور بواسطتها»[30]

فالجاحظ مما سبق ذكره اقتبس لفظ تصوير بمدلوله الحسي ليوضح به مدلول ذهني فهو لم يقصد إطلاقا جعل التصوير مصطلحا فنيا.

ولقد حاول العديد من البلاغيين والنقاد الذين جاؤوا فيما بعد، البناء على فكرته في جانب التصوير، رغم اختلاف آراءهم وتفاوتها إلا أنهم اهتموا جميعا بالصفات الحسية في التصوير الأدبي وأثر ذلك في إدراك المعنى، وقد بلغ موضوع الصورة ذروته في ظل نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني.

3-1-2 قدامة بن جعفر [ت 337هـ]: نجد أن قدامة بن جعفر اهتم اهتماما كبيرا بالصورة في إطار تناوله لقضايا الشعر واللفظ والمعنى، فقد عرف الشعر [31]ب: «أنه قول موزون مقفى ،يدل على معنى »[32] وأضاف أيضا أن «المعاني كلها معرضة للشاعر، وله أن يتكلم منها ما أحب واثر، من غير أن يحضر عليه معنى يروم الكلام فيه، إذا كانت المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعة، والشعر فيها كالصورة، كما يوجد في كل صناعة من أنه لابد فيها من شيء موضوع يقبل تأثير الصورة منها مثل الخشب للنجارة»[33]، هنا يرى قدامة بن جعفر أن على الشاعر الإبداع والصناعة، والغرض من هاته الأخيرة هو الكمال في المعنى كما يجب عليه أن يكون شعره جيد فهنا أشار إلى رأي الجاحظ في أن الشعر صناعة فوضع تقابلا بين المادة والصورة وجعل من الصورة شكل ومن المعاني مادة.

---

[30] –جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند الغرب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1992، ص 257.

[31]

[32] –قدامة بن جعفر، نقد الشعر، ص 64.

[33] –المرجع السابق، ص 65.

3-1-3 عبد القاهر الجرجاني :أما عن الجرجاني فهو ذو نقد أصيل ،ولا يزال نقده زادا لنقادنا في اليوم الحالي، وحتى النظريات النقدية الجديدة توصل إلى أكثرها، ولها سر تفوق الجرجاني على نقاد هو خروجه على ثنائية اللفظ وهو ما يسمى عنده بنظرية النظم لأنه لم ينظر إلى الشعر على أنه معنى أضيف له مبنى وإنما نظرة إليه معنى ومبنى ولا يسبق لأحدهما على خروجهما ينتظمان في الصورة وهذا من خلال قوله «ومعلوم أن سبيل الكلام سبيل التصوير والصوغ فيه كالفظة والذهب يصاغ منها خاتم، أو سوار، قمنا أن مجالا إذ أنت أردت النظر في صوغ الخاتم وفي جودة العمل وإدرائته أن تنظر إلى الفضة الحاملة أو الذهب الذي وضع فيه ذلك العمل وتلك الصنعة»[34]

ومراد عبد القاهر واضح الدلالة على أن طريقة صياغة هي التي يتفاضل بها الكلام ومزج الصفات الحسية والسمات الجمالية بوشاح الشعور[35]

ويقول عبد القاهر الجرجاني: «وأعلم أن قولنا صورة هو تمثيل قياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا فلما رأينا البنيوية بين أحد الأجناس تكون من جهة الصورة فكان بين إنسان من إنسان، وفرس من فرس بخصوصية تكون في صورة ذلك...، وليست الصور شيئا نحن ابتدأنه فيكون منكر، بل هو مستعمل في كلام العلماء، يكفيك فعل الجاحظ «إنما الشعر صناعة وضرب من التصور»[36]

[34] -عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، ت: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، مصر، ط3، 1992، ص225.

[35] -إبراهيم أمين الزرزموني، الصورة الشعرية في شعر على الجازم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ،2000، ص96.

[36] -عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، ص 508.

فهنا الجرجاني أن الصورة في قالب التي تتشكل فيه المعاني، فتصوير المعاني عنده هي أن ينظم الأديب أو الشاعر ويصوغها ويقوم بتشكيلها على أساس ما يقضا ويميزه.

والجرجاني يوضح هذا الأمر عندنا يقول «غلطوا فأفسحوا لأنه لا يتصور أن تكون صورة المعنى في أحد الكلامين، أو البيتين، مثل صورته في الأخر البتة، اللهم إلا أن يعمد عامد إلى بيت فيضع مكان كل منه لفظة في معناها، ولا يعرض لنظمه وتأليفه»[37]

كما يقول الجرجاني «وجملة الأمر أنه كي لا تكون الفضة خاتما، أو ذهب سوارا أو غيرهما، من أصناف الحلي بأنفسهما، ولكن ما يحدث فيها من الصورة، كذلك لا تكون الكلمة المفردة التي هي أسماء وأفعال وحروف كلاهما وشعرا من غير أن يحدث فيها الذي حقيقته توخي معاني النجوم وأحكامه»[38]

من هنا يمكن القول إن أصالة الجرجاني وإرادته لمصطلح الصورة وقضاياها وإن نقدنا في العصر الحديث لم يصل إلى ما وصل إليه الناقد عبد القاهر الجرجاني واستطاع أن يتجاوز خطى أقرانه وقد أفاد من النقاد والبلاغيين السابقين كل الإفادة وعالج قضايا كثيرة لها أهميتها في تاريخنا النقدي والبلاغي فنجد له فضلا إخراج الصياغة من تشتت العموم إلى الخصوص ويتم ذلك بفهمه أن مقياس التشابه يعد مقياس فنيا فأهمله.

3-2 الصورة الشعرية في النقد الحديث:

لقد أولى نقادنا المحدثين عناية كبيرة للصورة، لان الصورة تبقى دوما موضوعا مخصوصا بالمدح والثناء، فهي وحدها من حظيت بمكانة أعلى من أن تطلع إلى مراقبها الشامخة في باقي الأدوات التعبيرية الأخرى، والعجب أن يكون هذا موضع اهتمام بين نقاد ينتمون إلى

[37] – عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، ص487.

[38] –عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، قراءة، وتعليق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، السعودية، ط 1،1991، ص488.

عصور وثقافات مختلفة، وعليه يجب أن نقف على مفهوم واضح للصورة الفنية، رغم صعوبة الموقف لكثرة ما قيل في هذا الموضوع وليس أدل على هذه الصعوبة من محاولة

3-2-1 أحمد الشايب : الذي نجده يقول بأنها «هي المادة التي تتركب من اللغة بدلالاتها اللغوية والموسيقية، ومن الخيال الذي يجمع بين عناصر التشبيه والاستعارة والكناية والطباق وحسن التعليل»[39] بحيث أن الصورة هي المادة تركب النغمة الموسيقية والخيال الذي يجمعه الصورة البيانية والمحسنات.

ومنهم من عد الذهن أساسا له «أية هيئة تثيرها الكلمات الشعرية بالذهن»[40] فيما غلب الآخر الجانب النفسي في تشكيلها متأثرا في ذلك بما يعتقد.

3_2_2 ريشتاردز: يقول «وكقاعدة عامة نستطيع أن يقول إنه بين إدراكنا للموقف ووقفنا على طريق لمجابهة هذا الموقف تحدث عملية بالغة التعقيد، هذه العملية المعقدة تتآزر مع الإحساسات تضفي على التجربة الانفعالية طعمها الخاص بها أو نكهتها التي تميزها»[41] ومعناه أن الصورة الشعرية يجب أن تكون بالغة التعقيد أي غامضة لكي تكون لها نكهة خاصة.

3-2-3 النعيم الباقي: فقد حاول الجميع بين المصطلحين السابقين الذهن والجانب النفسي حيث رأى أن الصورة «وحدة تركيبية يلتمسها الشاعر في كل مكان، ويخلقها بجميع الحواس ويجب قوله الذهنية والشعورية [42]

[39] -إبراهيم أمين الزرزموني، الصورة الفنية في شعر الجارم، دار قباء، القاهرة، مصر، ط1،2000، ص 68.

[40] -عبد القاهر الرباعي، الصورة الفنية في النقد الشعوري، مكتبة الكيلاني، عمان، الأردن، ط2،1995، ص 80.

[41] –احمد جاسم الحسين، الشعرية، دار الأوائل، دمشق، سوريا، ط1، 2000، ص24

[42] –عبد القاهر الرباعي، الصورة الفنية في النقد الشعري، ص87.

فالصورة عنده عبارة ترابط بين أفكار الشاعر وشعوره وإحساسه.

3-2-4 علي بطل: لا يبتعد كثيرا عن فهم الباقي إلا أنه استطاع أن يتعمق في مصطلح أكثر من غيره، فالصورة لديه «تشكيل لغوي يكونها خيال الفنان من معطيات متعددة، يقف العالم المحسوس في مقدمتها فأغلب الصورة مستمدة من الحواس، إلى جانب لا يمكن إغفاله من الصورة النفسية و العقلية» [43]

نلاحظ أن علي بطل لا يبتعد عن فهم الباقي بحيث يرى أن الصورة عبارة عن تشكيل لغوي تأتي من خيال المبدع.

3-2-5 جابر عصفور: كان من الذين أعطوا موقفا محايدا بين القديم والحديث، حيث يقول «الصورة الفنية هي مصطلح حديث صيغ تحت وطأة التأثر بمصطلحات النقد العربي ولكن المشاكل والقضايا التي يثير بها هذا المصطلح الحديث ويطرحها موجودة في التراث وان اختلفت طريقة العرض والتناول».[44]

ومن هنا مثل إلى أن الصورة الشعرية لم تتغير أو تختلف كثيرا في وقتنا الراهن عن السابق يقدر ما اختلفت طرق التناول والعرض، فهي وسيلة من وسائل التعبير الفني التي يصور الشاعر عبرها تجاربه وعلاقاته بالواقع والعصر الذي يعيش فيه.

3-2-6 عبد القاهر القط: أشار إلى أن «الصورة في الشعر هي الشكل الذي تتخذه الألفاظ والعبارات بعد ينظمها الشاعر في سياق بيانا يخاض ليعبر على جانب من جوانب التجربة

[43] -احمد جاسم الحسين، الشعرية، ص26.

[44] -جابر عصفور، الصورة الفنية في النقد الشعري، ص83.

الشعرية الكاملة في القصيدة مستخدما طاقات اللغة وإمكانياتها في تراكيب الإيقاع، أو يرسم بها صورة الشعرية» [45]

الصورة الشعرية عند عبد القاهر القط تعتمد على التجربة الشعرية فهي نتاج تشكيل النص الشعري من التركيب والإيقاع واللغة والأفكار،

فيتضح مما سبق أن الصورة الشعرية تعني الأداة التي يعبر بها الشاعر عن تجاربه وأساسها إقامة علاقات جديدة بين الكلمات فقط أعطوها قيمة كبيرة لأنها موضوع مخصوصا بالمدح والثناء.

4_خصائص الصورة الشعرية:

تعتبر الصورة الجيدة صورة قوية ومعبرة عن إحساس الشاعر ومشاعره وعواطفه وخلجاته بصدق، فينقل هذا الإحساس إلى المتلقي، فيتأثر ويشارك القائل في أحاسيسه، وهذه الصورة «تتحقق في كل جزئية من جزئياتها الخصائص التي تعين على نضجها وتمامها فلا تكون سطحية ولا مضطربة، وتتوافر فيها الشروط التي تعمل على إبرازها ساحرة أخاذة، وتأخذ بمجامع القلوب» [46]ومن أهم الخصائص التي يتوجب أن تتوفر في الصورة الجيدة:

4-1 التطابق بين الصورة والتجربة: يرى "علي صبح" بأنه «لابد أن تكون مطابقة تماما للتجربة التي مرَّ بها الشاعر لإظهار فكرة، أو حدث أو مشهد أو حالة نفسي، أو غير ذلك، فكل صورة كلية أو عمل أدبي يحدث نتيجة تجربة خامرة في نفس صاحبها وتفاعلت في

[45] –عبد القاهر الرباعي، الصورة الفنية في النقد الشعري، ص 83.

[46] –علي صبح، الصورة الأدبية تاريخ ونقد، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت)،168.

جوانبها المختلفة يمتزج الطارئ إليها بالمخزون فيها، حتى إذا ما اكتملت في نفسه، تتلاقى الأشباح وتتألف النظائر العلاقة بين أجزائها..."[47]

من هنا نلاحظ التوافق الضروري بين الصورة التي رسمها الشاعر والتجربة الشعرية التي مر بها، بحيث أثر ذلك في النص الشعري.

4-2 الوحدة والانسجام والتام: وهو عنصر مترتب على العنصر الذي سبقه ذلك أن الصورة «كوحدة تامة وبنية حية مستوية...لا تقبل معنى شاردا ولا خاصرة نافرة، بانسجام تام بين الأفكار، وتلازم متحصل بين المشاعر. ثم تجانس مُحكم بين هذا كله وبين مصادر الصورة جميعها» [48]

وهذا يبرز أن العنصر مترتب على عنصر سابق بحيث يكون كوحدة تامة لا تقبل الشرود وتكون منسجمة ومتجانسة بين المشاعر.

وقد بين مصطفى السعدني في قوله أن «الصورة و الفكرة شيء واحد، لا يمكن فصل أحدهما عن الأخر، وحيوية الصورة وعضويتها لا ترجع إلى الفكر داخل القصيدة بقدر ما ترجع إلى الشعور الخصب، لان الأفكار الخارجية أصبحت صور خارجية والطبيعة الخارجية صارت أفكارًا ذاتية»[49] ومعنى هذا أن حيوية الصورة لا ترجع إلى الفكر بل إلى الشعور، وان الصورة والفكرة شيء واحد لا يمكن الفصل فيها.

[47] –ابراهيم أمين الزرزموني، الصورة الفنية في شعر علي الجارم، ص222.

[48] –المرجع نفسه، ص225.

[49] –مصطفى السعدني، التصوير الفني في شعر محمود حسن علي، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، (د.ط)،2007، ص109.

4_3 الإيحاء: يُعتبر «التصوير الشعوري شكل من أشكال الإيحاء، بل أنه من أهمها في الدراسة الشعرية إطلاقا»[50] فأجود الصور هي الصور الموحية التي لا تصرح بالمضمون مباشرة بل توحي له بدون غموض أو تعميم فكانت الصورة الموحية هي تلك «التي لا تنص عن المضمون صراحة، ولا تكشف عنه مباشرة، بل توحي بها من غير تصريح، ويشع عنها من غير مباشرة»[51] وهناك نلاحظ أن الصورة الموحية هي التي لا تنص عن المضمون مباشرة بل يجب أن تكون من غير تصريح وغامضة.

4_4 الشعور: تعتبر المشاعر والأحاسيس من أهم العناصر في القصيدة أو في التجربة الشعورية، لذلك «ينبغي يسري كل جزء من الصورة شعور الشاعر في تدفق، وقوة وحيوية، فكل كلمة يجب أن تنبض بمشاعره وأحاسيسه»[52] نلاحظ أن الصورة شعور الشاعر ينبغي أن تكون في تدفق وحيوية وقوة وأن تنبض بمشاعره وأحاسيسه.

4_5 العمق: ونعني بذلك بأنه «على التجربة الشعورية أن تكون بعيدة عن البساطة والسطحية والوضوح وان يكون فيها عمق وفلسفة فهو يعتبرُ روحا في الصورة لأنه يمنحها أصالة وليست هذه الروح مما يمكن الوصول إليه عفوا، بل لابد من التعمق وأن يحس الشاعر بشوق جديد إلى إكتهانه»[53] فالتجربة الشعورية هنا يجب أن تكون غامضة بعيدة عن الوضوح وتكون فيها فلسفة معقدة هذا يمنحها أصالة.

4_6 الحيوية: يرى عز الدين إسماعيل «أن الصورة أبرز ما تتميز به هو الحيوية وذلك راجع إلى أنها تتكون تكونا عضويا، وليست مجرد حشد مرصود من العناصر الجامدة. وحيوية

---

[50] –الولي محمد، الصورة في الخطاب البلاغي والنقدي المركز الثقافي العربي، (د.ت)، (د.ط)،1990، ص227.

[51] –إبراهيم الزرزموني، الصورة الفنية في شعر علي الجارم، ص227

[52]–المرجع نفسه، ص233.

[53] – المرجع نفسه، ص235.

الصورة نتبع من قدرة المبدع على تحريكها وتشكيلها وقدرته على التقاط أجزائها، وصهرها في بوتقة المشاعر مع صياغة فكرته صياغة تليق بها»[54]. فهنا يمكن القول أن الصورة تتميز بالعضوية والحيوية فهي نتبع من قدرة المبدع في تحريكها أو تسكينها في حيز المشاعر.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير ومن خلال دراستنا للصورة الشعرية يمكننا القول إنها مصطلح حديث صيغت تحت وطأة التأثر للمصطلحات النقدية العربية والاجتهاد، فهي تعد الجوهر الجوهر الثابت والدائم في الشعر، فللصورة الشعرية دلالات مختلفة ومترابطة ومتشابكة، ولذلك أصبحت تحمل معاني مختلفة لكل إنسان.

[54] –محمد حسن عبد الله، الصورة والبناء الشعري، دار المعارف، القاهرة، مصر، ج1، ط1، 1119، ص238.

الفصل الثانـي: تجليـات الصـورة الشعرية في ديـوان "طلائـع اليمـن والنجـاح"

1- المستوى الدلالـي والمعجمـي.

2- الصـور البيانيـة.

3- المحسنـات البديعيـة.

1-المستوى الدلالي والمعجمي

لما كانت الصورة الشعرية تركيبة لغوية، تجمع بين عناصر متنوعة ومفردات متباينة، تقيم بينها علاقات المألوفة، نستطيع القول أن الصورة لا تأتي من فراغ، ويتولى الخيال الفني عملية تفعيل موادها الخام.

والحقول الدلالية هي مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، توضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية فهي تقع تحت المصطلح العام "لَوَنَ"، تضم ألفاظها مثل: أحمر، أصفر، أخضر، أبيض"[55]

فالحقل الدلالي مجموعة من المفردات اللغة لتلك المفردات «فالحقول الدلالية روابط دلالية مجموعة من الألفاظ المصنفة وفق لمبدأ تنظيمي محسوس قائم على ديناميكية داخلية أو شيء ثابت هو الجذر أو المتضمن الأعلى، أو الخلية الرحمة الأولى، التي تسمح للكلمات المنتمية إليها دلاليا بالتشكل والامتداد، وإمكانية إدراجها في حقول أو دوائر دلالية خاصة يتسم كل منها بهيمنة عليها»[56]

وهدف التحليل للحقول الدلالية هو "جمع كل الكلمات التي تخصص حقلا معينا، والكشف عن صلاتها الواحد منها الآخر، وصلاتها بالمصطلح العام".[57]

فالمتأمل في النص الشعري بدرك بأنه يحوي حقولا دلالية متنوعة اندرجت تحتها ألفاظ دالة عليها، ويمكن حصر هذه الحقول فيما بلي:

---

[55] -حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ص65.

[56] -هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديثة، عمان، الأردن ،2011، ص466.

[57] -أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط5، 1998، ص80.

1.1-حقل الطبيعة:

وظف الشاعر كلمات تحت هذا الحقل تمثلت في: السماء، أوراق، الثلج، سحاب، البستان، الماء، ينبع، أشجار، البحار، الوادي، الكوكب، البدر، تراث، شمس، الهضاب، البرق، الجداول، مطر، أزهار، شط الخليج.

نذكر هنا مثالا على كلمة "شمس"، قال الشاعر:

كذلك شمس الأفق في ظهر جوها وتظهر في بطن الغدير تسيل.

تدل كلمة الشمس هنا على الجمال والأمل، فالإنسان بطبيعته كلما رأى اشراق الشمس اطمئنت روحه وتسللت الفرحة والبهجة إلى نفسه.

وظف الشاعر كلمة "كوكب" التي تدل على الطبيعة حيث قال:

عليه صلاة الله ما لاح كوكب وما مزقت لحم الأعادي قلبه.

تدل لفظة الكوكب على معاني العظمة والنور والعلو، وهذه العبارات تدل على حب الشاعر للرسول صلى الله عليه وسلم.

1-2: حقل القرءان الكريم:

اعتمد الشاعر في شعره على القرءان الكريم كمصدر أساسي، ومن العبارات المأخوذة من القرءان نذكر: الرسول، حسبي، العاديات، شياطين، التوراة والإنجيل، نبيا، كأسا دهاقا، الدين، النبي وآله، القرءان، الدعوات، ذنوبا، بالله، شفيع، تقي، معجزات، حليم، كريم، إلاه العرش، آية، انشقاق، البدر، رسول العالمين، معجزات، شفيع.

حيث قال الشاعر:

زكي تقي ماجد خير خلقه حليم كريم فضله غير غائب.

استخدامه لهذه الألفاظ يدل على تمسكه للدين الإسلامي وحبه الشديد للرسول صلى الله عليه وسلم.

من خلال دراستنا لهذه الحقول نلاحظ أنها تتميز بالتنوع والاختلاف وهذا ما يبرز انتقاء الشاعر للألفاظ التي اشتركت فيها قصائد ديوانه فالحقل الطبيعة يعبر لنا عن انبهاره بالطبيعة الخلابة وانجذابه نحوها، كما وظف الشاعر بعض الحقول المتنوعة مثل حقل الحزن والسعادة والقرآن الكريم كما اعتمد الشاعر على مصدر أساسي في أشعاره هو القرآن الكريم هذا يدل على تمسك بالدين الإسلامي وهذا لحبه الشديد لرسول الله صلى عليه وسلم وفرحته بمولده ومدحه، فنلاحظ من خلال دراستنا للحقول الدلالية هو أن الألفاظ جاءت ذات دلالات قوية وموجبة ،الشاعر استخدم لغة بسيطة ودقيقة وألفاظها سهلة للمواقف التي تحدث عنها بأسلوب رائع وفائق الأناقة.

2-أنواع الصور البيانية:

لقد تعددت تقسيمات الصورة الشعرية في النقد العربي وذلك للاختلاف معايير التقسيم للنقاد إلى: صورة تشبيهية، استعارية، كنائية... فالتصوير المستحسن الذي يعبر بدقة لصور الشاعر الذي يكون نابعا لنصوصه في حد ذاته من غير فرض أي تقسيم تسير عليه الصورة، وسير على المنهاج ووجدنا الصورة عند محمد التيملي تنقسم إلى أنواع حسب أسلوب نصوصه إلى الصورة استعارية والكناية والتشبيه.

2_1الاستعارة:

تعد الاستعارة من أهم معالم الأسلوبية التي تعتمد على نظام الانزياح، إذ «أنها تقوم على تحقيق علاقات تجاورية جديدة للإسناد المألوف بين المفردات»[58]

[58] -عبد الله خضر محمد،أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات ،عالم الكتب الحديث، اربد ،الأردن ،ط1،2013،ص163

فالاستعارة كما عرفها بعض البلاغيين بأن تذكر أحد طرفي التشبيه و تريد به الطرف الأخر، مد عيا دخول المشبه في جنس المشبه به، دالا على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به»[59]

والاستعارة نوعان:

2_1_1: الاستعارة التصريحية: هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به دون المشبه.

2-1-2 الاستعارة المكنية: هي ما حذف منها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه [60]

ونجد في هذا الديوان بعض من الاستعارة المكنية تمثلت في:

_الاستعارة المكنية: هي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه ومثاله قوله تعالى "قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّ"[61]

شبه زكرياء رأسه بالحطب ثم حذف المشبه وهو الحطب بعد أن كنى عنه بأهم لوازمه وهو الاشتعال التي إلى المشبه وهو الرأس. [62]

- الصورة الاستعارية المكنية:

في قوله:[63]

حملته صبري وحملني الأسى وبنائه بدمي القلوب مخضب

[59] -أبو يعقوب يوسف بن محمد، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1973،1، ص369.

[60] -عاطف فضل، البلاغة العربية، دار الرازي للطباعة والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص77.

[61] سورة مريم الاية-4-.

[62] -عبد العزيز قليلقلة، البلاغة الاصطلاحية، ص67

[63]-أبي العزيز بن عبد الله التيملي، طلائع اليمن والنجاح، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، المغرب، 2002، ص118.

فالاستعارة المكنية في قوله حملني الأسى على سبيل الاستعارة المكنية حيث حذف المشبه به وهو الإنسان وترك قرينة تدل عليه وهي الحمل فالإنسان هو الذي يحمل وليس الأسى.

. وأيضا في موضع آخر حيث يقول: [64]

حن له الجذع باكيا لفرقته وقائلا وطأة المختار تكفيني

حيث شبه الجذع بالإنسان الباكي الحزين الذي يفارق حبيبه حيث حذف المشبه به وهو الإنسان وأبقى على قرينة من قرائنه وهي البكاء والحنين وهذا على سبيل الاستعارة المكنية.

. وفي قول آخر:[65]

قضت وعدها الأيام أن قد أتت لكم مبشرات أذا أحسن الوعد عاجله

فقد شبه الشاعر الأيام بالإنسان الذي يقضي وعده ويأتي مبشرا حيث حذف المشبه وهو الإنسان وترك قرينة تدل عليه وهو الوعد والتبشير وهذا على سبيل الاستعارة المكنية.

نعلم أن الاستعارة هي تحويل التي من مكان إلى آخر فهي مجاز قائم على علاقة المشابهة بين المستعار منه والمستعار له فتكون العلاقة فيما بين المعنى المنقول منه وبين المعنى المنقول إليه من علاقة مشابهة بين طرفيها.

[64] – أبي العزيز بن عبد الله التيملي، طلائع اليمن والنجاح، ص122.

[65] – المصدر نفسه، ص128.

2_2 الكناية:

2-2-1 لغة: «ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره وهي مصدر كنيت أو كنوت بكذا كذا إذا تركت التصريح به»[66]

ويرى الزمخشري أن الكناية في لغة هي «كنى عن الشيء كناية وكنى ولده وكنّاه بكنية حسنة، والكُنَي بالمكنى. وتكنّى أبا عبد الله أو بأبي عبد الله، وفلان حسن العبارة لكنى الرؤيا وهي الأمثال التي يضربها ملك الرؤيا بكى بساعد أعيان الأمور».[67]

ومن خلال هذا التعريف ندرك أن الكناية هي ما يكني به الإنسان عن غيره

2-2-2 اصطلاحا: الكناية في الاصطلاح لفظ أطلق وأريد به لازم معناه، مع جواز إرادة ذلك المعنى». [68]

كما أنها «لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى وتنقسم الكناية باعتبار المكنى غنه إلى ثلاثة أقسام، بأن المكنى غنه قد يكون صفة، وقد يكون موصوفا، وقد يكون نسبة».[69]

---

[66] -أحمد إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار المعرفة، القاهرة، مصر، (د.ط)،1943، ص268.

[67] -جابر الله أبي قاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص552.

[68] -غازي يموت، علم أساليب البيان، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط2،1995، ص283.

[69] -علي الجارم ومصطفى وأمين، البلاغة الواضحة، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص217.

-"طلعت يدين الحق الشمس"[70] وهي كناية على أن الرسالة المحمدية نخاطب جميع الناس في كل مكان وزمان حيث أن المذكور هو أن الرسول صلي الله عليه وسلم أظهر الحق وطلع به الشمس والخفي هو أن الرسالة خاطبت جميع الناس.

*للكناية أثر بلاغي وهو القوة في المعنى وتوضيح الصفة وسببها معا.

ونجد أيضا:

- "بصبح الشيب وضاء وشوّرا"[71] وهي كناية عن الكبر وتقدم في السن حيث الظواهر أن الشيب أضاء وظهر وهو من علامات الكبر وتقدم في السن.

. كما نجد كذلك:

_" حسامك المسلول والموهوب"[72] وهي كناية عن الشجاعة.

كما يقول أيضا:

_ "مكسر لظهور ورؤوس وللرقاب الطوال"[73] وهي كناية عن الانتصارات.

_ "غريق لبحر الخطايا "[74] وهي كناية عن كثرة الذنوب والمعاصي.

[70] -أبي محمد عبد العزيز بن محمد التيملي، طلائع اليمن والنجاح، ص62

[71] -المصدر نفسه،70.

[72] -المصدر نفسه، ص84.

[73] - المصدر نفسه، ص88.

[74] -المصدر نفسه، ص102.

2-3 التشبيه:

2-3_1 لغة :«التشبيه وهو التمثيل وعند علماء البيان مشاركة أمر لأمر في معنى بأدوات معلومة».[75]

ويعرفه "ابن رشيق القيرواني " في كتابه "العمدة" بقوله: "التشبيه صفة الشيء بما قاربه وشاكلة، منجهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته لأنه لو ناسبه لكان إياه".

الأصل في التشبيه أن يقوم على أربعة أركان وهي:

1 -المشبه والمشبه به، ويطلق عليهما طرفا التشبيه.

2 -أداة التشبيه.

3 -وجه الشبه.[76]

2_3_2 اصطلاحا: أما تعاريف التشبيه من ناحية الاصطلاح فنذكر منها ، قال الوماني : التشبيه هو العقد على أن أحد الشيئين يسد مسد الآخر فيحسن أو عقل ، ولا يخل التشبيه من أن يكون في قول أو في النفس.

وقال أبو هلال العسكري التشبيه الوصف لأم أحد الموصوفين ينون مناب الآخر بأداة التشبيه.

---

[75] -أحمد بن محمد إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار ابن خلدون، الإسكندرية، مصر، ط ،1999، ص187-188.

[76]-ابن رشيق القيرواني، العمدة، ت: صلاح الدين هواري، وهدى عودة، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ج1، ط1،2002، ص556.

وقال يحيي بن خمرة العلوي: التشبيه هو الجمع بين الشيئين أو الأشياء بمعنى ما بواسطة الكاف ونحوها[77].

وعليه فإن أنواع التشبيه هي:

أ-التشبيه المرسل:وهو ما ذكرت فيه أداة التشبيه» [78]

هذا النوع ومن التشبيه نجده في ديوان (طلائع اليمن و النجاح).

حيث يقول الشاعر: [79]

"بيوم نرى فيه الرضيع كشائب" حيث أنه من شدة هول ذلك اليوم شبه الشاعر الرضيع بالشائب.

ويقول أيضا: [80]

وأنت أمير المؤمنين عليهم. عطوف كعطف الوالد المتراحب.

حيث شبه الشاعر عطف الرسول صلي الله عليه وسلم وحنانه كعطف الوالد الحنون على أولاده.

كما يقول أيضا:[81]

فكم آية جاءت لتصديق قولكم. كمثل نجوم الأفق ليس لها حد

---

[77] -ابن عبد الله شعيب، المسير في البلاغة العربية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (د ط)،2008، ص24.

[78] -عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د.ط)،1985، ص64.

[79] - أبي محمد عبد العزيز بن محمد التيملي، طلائع اليمن والنجاح، ص111.

[80] - المصدر نفسه، ص112.

[81]- المصدر نفسه، ص113.

حيث شبه الشاعر كمية الآيات بالنجوم التي ليس لها حد وذلك دلالة على كثرتها

ب–تشبيه بليغ: وهو ما لم تذكر أداته ولا وجه الشبه فيه» [82]

حيث نجد هذا النوع في الديوان يتمثل في:

قول الشاعر: [83]

"بدر التمام محمد لمأمون "حيث شبه الشاعر الرسول صلي الله عليه وسلم بالبدر الكامل وحذف أداة التشبيه لشدة جماله.

كما يقول أيضا:[84]

"أنت ليث مكسر لظهور" وهناك شبه الشاعر الرسول صلي الله عليه وسلم بالليث وذلك لقوته.

وقوله أيضا: [85]

"هو البحر جودا" حيث شبه الشاعر الرسول صلي الله عليه وسلم بالبحر وذلك لجوده وكرمه.

---

[82] –مختار عطية، علم البيان وبلاغة التشبيه، دار الوفاء، الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، (د ط)، 2004، ص193.

[83] – أبي محمد عبد العزيز بن محمد التيملي، طلائع اليمن والنجاح، ص71.

[84] – المصدر نفسه، ص88.

[85]– المصدر نفسه، ص103.

2-3 المحسنات البديعية:

2-3-1 الطباق:

2_3_ 1لغة :يطلق الطباق في المعاجم على (الجمع بين الشيئين) كما يقول: الخليل: "طابقت بين الشيئين إذا اجتمعت هما على حذو واحد[86]"

ومن معناه: «الموافقة على شيء" نحو: أطبق القوم على كذا، إذا اجمعوا عليه متوافقين»[87]

2-3-2اصطلاحا: ذهب ابن قتيبة في كتابه (البديع) إلى أن الطباق هو "الجمع بين الشيئين المتضادين، والجرجاني في "دلائل الإعجاز" والعسكري في "كتاب الصناعتين" والقزويني في "الإيضاح في علوم البلاغة"، وأحمد الهاشمي في "جواهر البلاغة". [88]

ومن هذا نجد أن الطباق هو الجمع بين الشيئين المتضادين.

ونمثل الطباق بنوعيه بنماذج من الديوان:

البيت	الطباق	نوعه
تقر بليل حين تمسي وتصطفى نهار العاب الشمس حين تسيل[89]	ليل# نهار	إيجاب

[86] –تجاني عمر، بين مفهوم التضاد والطباق عند اللغويين والبلاغيين، مجلة الدراسات اللغوية، جامعة إبراهيم بدماصي بابنغدا، نيجيريا، ع11، ديسمبر2014، ص24.

[87]– المرجع نفسه، ص26.

[88] – المرجع نفسه، ص28.

[89] –أبي محمد عبد العزيز بن محمد التيملي، طلائع اليمن والنجاح، ص62.

مضى زمن كان السواد شعاره وأقبل دهر بالبياض يدول[90]	السواد#البياض	إيجاب
ولقد تألق مرهفا فأبان عن ليل على صبح الجبين قد أهدرا[91]	ليل# صبح	إيجاب
وسرى به في منهج العي الصبا ليل على صبح الشيب ضاء وشورا[92]	الصب#االشيب	إيجاب
أتانا أخيرا وهو في الهدى أول فصلى عليه الله في البدء والعود[93]	البدء #العود	إيجاب
أولئك قوم جدد الله دينه بأسيافهم في الغرب والشرق والهند[94]	الغرب# الشرق	إيجاب
فلا زال سلطانه ظاهرا	المسا #الصباح	إيجاب

[90] – أبي محمد عبد العزيز بن محمد التيملي، طلائع اليمن والنجاح، ص64.

[91] –الصدر نفسه، ص68.

[92] – المصدر نفسه، ص70.

[93] – المصدر نفسه، ص93.

[94]– المصدر نفسه، ص93.

يدوم دوام المسا والصباح[95]		
فلو لم يكن من فضله غير أنه رسول إلى سود وبيض وعارب[96]	سود# بيض	إيجاب
أبعد الشيب حركك الشباب وفي زمن الوقار لك ارتكاب[97]	الشيب#الشباب	إيجاب

(الجدول رقم02)

جدول خاص بأنواع الطباق في الديوان

من خلال هذا الجدول نرى أن الشاعر قد ركز كثيرا على استعماله المحسن البديعي "الطباق" وذلك لإحداث نغمة موسيقية تضفي على شعره رونقا وجمالا.

2-4-2الجناس:

هو محسن بديعي يسهم في تشكيل الهندسة الصوتية للقصيدة، لذلك ف: "للتجنيس ضروب كبيرة منها المماثلة وهي: أن تكون اللفظة الواحدة باختلاف المعنى"[98]، ويعني هذا اتفاق الكلمتين كتابة ونطقا، والجناس نوعان:

---

[95]– أبي محمد عبد العزيز بن محمد التيملي،طلائع اليمن والنجاح ، ص100.

[96] - المصدر نفسه،ص111.

[97] - المصدر نفسه،ص115.

[98] –ابن رشيق، العمدة، ص321.

-جناس تام: هو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة نوع الحروف، عددها، وترتيبها وشكلها.

-جناس غير تام: هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة.

وعليه نجد الجناس بنوعيه في ديوان (طلائع اليمن والنجاح)

فنمثله فيما يلي: [99]

الزّادُ إلا زادُ حُبّك لم يكن والنفس لم تقلع بجرني محبرا

. الزّادُ _ زادُ} ___ جناس غير تام.

وفي مثال آخر:[100]

الشيخ شيخ الأمة لمشروع في نحر العدالة له سنان مُذ سرى

. الشيخ شيخ ___جناس تام

وفي قول أخر: [101]

متع الطرف بإبداعي ففي ما ترى مني أنيق الطرف.

متع الطرف}. الطرف _ الطرفِ _____ جناس تام

أنيق الطرف}.

كذلك نجد الجناس في الديوان في قوله: [102]

---

[99]- أبي محمد عبد العزيز بن محمد التيملي، طلائع اليمن والنجاح، ص70.

[100]-المصدر نفسه،71.

[101] -المصدر نفسه، ص96.

[102] المصدر نفسه، ص69.

وتأدية لما دنا من فوقها وقد انتهى للمنتهى وحلا السرى

. انتهى للمنتهى ____ جناس غير تام.

وأيضا:[103]

وإذا تعد كريمة فوليها وإذا تكون كريهة فمهيب.

كريمة–كريهة} ____ جناس غير تام.

. وفي مثال آخر:[104]

صغت القريض ضراعة وصياغتي لولا الضراعة شابها التشبيب

ضراعة الضراعة____ جناس تام.

لذلك ديوان طلائع اليمن والنجاح يزخر بالجناس الذي يضفي على الديوان رونقا وجمالا ويطرق في أذن السامع نغمة موسيقية، فالجناس من المظاهر البديعية الموسيقية ذلك لامتيازه بخاصية التكرار الذي يخلق توازنا صوتيا في البيت الشعري.

2-5 التصريع:

جاء في معجم مقياس اللغة: «(صرع) الصاد والراء و العين أصل واحد، يدل على سقوط شيء إلى الأرض عن مراس اثنين، ثم يحمل على ذلك، ويشتق منه، من ذلك صرعت الرجل

[103] – أبي محمد عبد العزيز بن محمد التيملي، طلائع اليمن والنجاح، ص85.

[104] – المصدر نفسه، ص85.

صرعا، وصارعته مصارعة، ورجل صريع، والصريع، من الأغصان ما تهدل، وسقط إلى الأرض، والجمع صُرع»[105]

ويقول الزبيدي (ت125هـ) ,«وتصريع الشعر هو تقفية المصارعة الأول مأخوذ من مصراع الباب، وقيل :تصريع من الشعر: جعل عروضه كضربه»[106]

لقد شكل التصريع في ديوان طلائع اليمن والنجاح عنصر إيقاعي لافت في بناء البيت الأول من ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم.

فيقول:[107]

روح سرى بنعله المشتاق فتضوعت طيبا ذرى الآفاق

يظهر على هذا التصريع في إعادة القافية نفسها في كلنا الكلمتين وهي (تاقي) حيث يعد عنصرا من عناصر الاستهلال دورا مهما في بناء النص وإحداث إيقاع متناغم بتكرار حرف القاف، ذلك لحرص الشاعر على التناغم الصوتي الذي يجذب سمع القارئ، فالتصريع يؤدي وظيفة تكاملية وتواصلية.

.كما يقول الشاعر في موضع آخر في وصف بستان:[108]

إذا جئت بستان السعادة والمجد تلقاك سربٌ من سرور على بعد

[105] –زهرة خيضر عباس، التصريع في شعر المتنبي دراسة تخليلية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، قسم اللغة العربية ،2012، ص113

[106] –المرجع نفسه، ص113.

[107] – أبي محمد عبد العزيز بن محمد التيملي، طلائع اليمن والنجاح، ص74.

[108] – المصدر نفسه، ص80.

فهمنا يظهر التصريع في إعادة القافية (مجدي) في كلنا الكلمتين في البيت.

وفي مثال آخر في قصيدة مولدية لأبو قاسم نجد التصريع في البيت الأول:[109]

سعدت وقادة من إليك يؤوب والى علائك رقة منسوب

وفي قول آخر من قصيدة الميلاد النبوي (المدح): [110]

أبعد الشيب حركك الشباب وفي زمن الوقار لك ارتكاب

ونلاحظ أيضا من خلال المثالين السابقين التصريع من خلال إعادة القافية في الكلمات (ربُو) و(أبو) فهمت التصريع شكل دورا مهما في بناء النص الشعري وإحداث إيقاع موسيقي بتكرار حرف الباء، فهو اتفاق آخر التفعيلة في البيت في مطلع القصائد، فبالتالي التصريع يؤدي وظيفة تكاملية وتواصلية وجمالية للقصائد.

[109] – أبي محمد عبد العزيز بن محمد التيملي، طلائع اليمن والنجاح، ص84.

[110] –المصدر نفسه، ص115.

الخاتمــة

وبعد دراستنا لموضوع الصورة الشعرية في ديوان طلائع اليمن والنجاح توصلنا إلى مجموعة من النتائج نجملها فيما بلي:

ـ تعددت تعريفات الصورة الشعرية تبعا لاختلاف الدارسين في العموم الصورة الشعرية هي وسيلة ينقل بها الشاعر أفكاره وأحاسيسه.

ـ للصورة الشعرية خصائص عدة تكمن في التطابق بين الصورة والتجربة والانسجام. الإيحاء بالشعور، العمق الحيوية.

ـ تنوع الصور البيانية في الديوان من تشبيه واستعارة وكناية باعتبارها وسيلة لإقناع وتقوية المعنى وانسجامه.

ـوظف الشاعر الاستعارات بأنواعها وبشكل مكثف في قصائده لأنه كان يعبر عن موقف لا أن يصفه.

ـ اعتمد الشاعر على التشبيه الذي كان أداة لتوصيل أفكار الشاعر ونقل مشاعره وتصوير معانيه.

ـ اهتمامه بالبديع كعنصر من عناصر الإبداع مما أسهم في بروزه.

ـ قدرة الشاعر على الإبداع، لاسيما أبداع أنماط متطورة من دلالات الألفاظ عن طريق الانحراف بها عن معانيها مستعين بالصور البيانية المتنوعة.

ـ كما وظف الشاعر مفردات ضمن حقول دلالية مثل حقل الطبيعة وذلك انبهاره بالطبيعة الخلابة وانجذابه لها، وحقل الحزن والألم وحقل السعادة والقران الكريم الدالين على حب الشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم واشتياقه برؤيته وهو المحور الأساسي في الديوان.

ونتمنى ختاما أننا قد وفقنا في معالجة هذا الموضوع، وأعطينا صورة واضحة عن الشاعر وشعره، وما توفيقنا إلا بالله.

الملحـق

التعريف بصاحب المدونة:

هو أبو فارس عبد العزيز بن محمد بن عبد الله التيملي السويسي الحاحي: "من ولي عهد مولانا العباس المنصور، مولانا أبي عبد الله المأمون" ولعله أحد أبناء أملن "الوادي" في بلاد رسموكة، ضاحية تفراوت، إذا أنجبت قرى هذا الوادي في العصر السعدي عددا وافرا من الفقهاء والأدباء، انتقل معظمهم إلى الحواضر الكبرى بالمحمدية ومراكش وفاس، وشغلوا مناصب سامية، قضاة وكتابا ورؤساء.

وإذا كان الأستاذ محمد حجي قد صنف التيملي من أبناء خاصرة فاس باعتباره من خدام ولي العهد المنصور السعدي الشيخ المأمون، ولم يصنفه من أبناء أملن، فأنه يشير إلى مسقط رأسه في سوس، وإلى نزوحه بعد تكوينه إلى فاس، يقول:" فقيه أديب تكون في سوس مسقط رأسه، وجاء إلى فاس مع جماعة من بني بلدته الذين كانوا موضع ثقة السعديين، لخدمة ولي العهد المأمون".

وجاء في ترجمته بمعلمة المغرب "أديب خدم ولي العهد محمد الشيخ المأمون في فاس، ونظم قصائد عديدة".

كنيته أبو محمد كما في أول ورقة من المخطوط، وأبو فارس في درة الحجال، وأبو عبد الله عند ابن سودة في دليله.[111]

[111]– إلهام رتيمة، دنيا حميد، ديوان طلائع اليمن والنجاح دراسة أسلوبية، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة،2020–2021، ص 83.

وقد أهملت مصادر العصر السعدي ذكر هذا الشاعر إلا ما كان من تقديم مختصر في درة الحجال، لا يوافيه حقه، فهو من كتاب ولي العهد، وأنه "ولد سنة 960هـ"، وكانت وفاته سنة 1030هـ.[112]

حلاه ناسخ المجموعة الشعرية "طلائع اليمن والنجاح" ب "الأديب البارع العذب الموارد والمشارع "

كما أهملت المصادر رواية شعره إلا ما كان من إشارة إلى قصيدة مدح بها ولي العهد، مطلعها:

تجلت بطاح الأرض في حلل خضر بديعات وشي اتقته يد القطر.

تخالف فيها لون كل رشيقة متباينة الأشكال من أضرب النور.

وفيها:

فلا زلت بدرا في سما الملك طالعا تطاوعك الأقدار في النهي والأمر.

ولعل التيملي أحسن صنعا عندما ضمن كتابه قصيدتين له، إحداهما ميلادية، والثانية يمدح فيها الأمير ويهنئه بعيد الفطر، الأولى أنشئها سنة 994هـ، والثانية سنة 994 هـ.

ومن خلال هاتين القصيدتين ومن خلال مختاراته انتهى الأستاذ محمد حجي إلى أنه كان ضليعا في اللغة وصناعة الشعر، وذلك ما يؤكد اختياره لمجموعة من قصائد زملائه في العمل بالبلاط الأميري في كتابه "طلائع اليمن والنجاح.

[112] – إلهام رتيمة، دنيا حميد، ديوان طلائع اليمن والنجاح دراسة أسلوبية، ص84.

قائمة المصـادر والمراجـع

-القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا -المصادر:

- أبي العزيز بن عبد الله التيملي، طلائع اليمن والنجاح، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، المغرب، 2002م.

ثانيا -المراجــع:

أ-المراجـع العربيـة:

1-أحمد ابراهيم بن مصطفى الهاشمي جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار المعرفة، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1943.

2-أحمد جاسم الحسين، الشعرية، دار الأوائل، دمشق، سوريا، ط:1، 2000.

3-أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط:5، 1998.

4-أحمد مطلوب، فنون بلاغية، دار البحوث العلمية، الكويت، ط:1، 1975.

5-إبراهيم أمين الزرزموني، الصورة الشعرية في شعر علي الجازم، دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000.

6-جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند الغرب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1992.

7-جابر الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، دار صادر بيروت، بيروت، لبنان، ط1، 2006.

8-الجاحظ، الحيوان، ت: عبد السلام هارون، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط:3، 1996.

9-حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت.

10- حسن ناظم، مفاهيم الشعرية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1994.

11- ابن رشيق القيرواني، العمدة، ت.ح: صلاح الدين هواري، وهدى عودة، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ج:1، ط:1، 2002.

12- الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، ناشرون، ط1، 2007.

13- عاطف فضل، البلاغة العربية، دار الرازي للطباعة والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.

14- علي الجارم ومصطفى وأمين، البلاغة الواضحة، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002.

15- علي صبح، الصورة الأدبية تاريخ ونقد، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت). 1981

16- عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، دار العودة، الإسكندرية، مصر، ط:4، 1981.

17- عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، المكتبة الأكاديمية، ط:5، 1994.

18- عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د.ط)،1985.

19- عبد العزيز قليقلة، البلاغة الاصطلاحية.

20- غازي يموت، علم أساليب البيان، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط:2، 1995

21- عبد القاهر الرباعي، الصورة الفنية في النقد الشعوري، مكتبة الكلاني، الأردن، ط:2، 1995.

22- عبد الله خضر، أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1:،.2013

23- ابن عبد الله شعيب، الميسر في البلاغة العربية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1:،.2008

24- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعانى، ت.ح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدنى، القاهرة، مصر، ط:3، 1992.

25- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ت.ح: محمود شاكر، دار المدني، جدة، السعودية، د.ط، د.ت.

26- قدامة بن جعفر، نقد الشعر، ت.ح: عبد المنعم الخفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

27- مختار عطية، علم البيان وبلاغة التشبيه، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2004

28- محمد حسن عبد الله، الصورة والبناء الشعري، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت.

29- محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، دار نهضة، مصر، القاهرة، د.ط،1997.

30- مرشد الزبيدي، اتجاهات نقد الشعر العريف بالعراق، اتحاد العرب، دمشق، ط1، 1990.

31- مصطفى السعدني، التصوير الفني في شعر محمود حسن علي؛ منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2007.

32- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007.

33- الولي محمد، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي، المركز الثقافي العربي، دب، د.ط، 1990.

34- أبو يعقوب يوسف، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1987.

ب-المراجع المترجمة:

35- سامح الرواشدة، الفضاءات الشعرية دراسة في ديوان أمل دنقل، المركز القومي للنشر، اربد، نقلا عن جنيت جيرار، مدخل لجامع النص، تر: عبد الرحمان أيوب، دار توبقال للنشر، المغرب ،1999

ثالثا: المذكرات والرسائل الجامعية:

36- زهرة خضير عباس، التصريع في شعر المتنبي، دراسة تحليلية جامعة بغداد، كلية التربيه، ابن رشد، قسم اللغة العربية،2012

رابعا: المجلات:

37- تجاني عمر بين مفهوم التضاد والطباق عند اللغويين والبلاغيين، مجلة الدراسات اللغوية، جامعة إبراهيم بابنغدا، نيجيريا، عدد11، ديسمبر2014.

خامسا: المعاجم:

38- أبي البقاء الكفء، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش ومحمد المضوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1993.

39- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت، لبنان، مج3، ط1، د.ت

40- ابن منظور، لسان العرب، دار أحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، مادة (ص و.ر)، 1999.

41- عبد الله العلايلي، الصحاح في اللغة والعلوم، دار الحضارية العربية، بيروت، لبنان، د.ط،1974

42- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج4، ط1، 1992

43- محمد مهدي الشريف، معجم المصطلحات علم الشعر العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004

الفهـرس

العنوان	الصفحة
المقدمة.	أ_ب
الفصل الأول:	
1_مفهوم الصورة.	10-7
2 _مفهوم الشعرية	13_11
3_ الصورة الشعرية بين القديم والحديث .	21_14
4_خصائص الصورة الشعرية.	24_21
الفصل الثاني: تجليات الصورة في ديوان طلائع اليمن والنجاح.	25
1-المستوى الدلالي والمعجمي. _حقل الطبيعة. -القرآن الكريم.	29-28
2-أنواع الصور البيانية: -الإستعـارة. -الكناية. -التشبيه.	36_32

3-المحسنات البديعية: - الطباق. -الجناس. -التصريع.	42-37
- الخاتمة.	44
- الملحق.	47_46
- قائمة المصادر والمراجع.	53_49

الملخص:

تهدف دراستنا في ديوان طلائع اليمن والنجاح ،إلى رصد تجليات الصورة الشعرية في الديوان وعلى هذا الأساس تم تقسيم البحث إلى فصلين تسبقهما مقدمة، أما الفصل الأول فقد تضمن ماهية مصطلحي الصورة والشعرية، بحيث تطرقنا فيه إلى مفهوم الصورة وخصائصها ثم تطرقنا إلى مفهوم الشعرية ثم إلى الصورة الشعرية في الفكر النقدي القديم والحديث، واشتمل الفصل الثاني على تجليات الصورة في ديوان بحيث كان ثريا بالصور والمصادر المتنوعة مما أسهم في قوة وجزالة الألفاظ والمعاني وانتهى البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

Summary :

Our study at the Bureau of Vanguards and Success in Yemen aims to follow the manifestations of the image of poetry in the Diwan and on this basis, the research has been divided into two chapters preceded by an introduction. The first chapter included the terms "image" and "poetry", in which we discussed the concept and characteristics of the image, then on the concept of poetry, then on the poetic image in ancient critical thought and modern. Chapter II included portrait manifestations in Diwan so it was rich in photographs and various sources, which contributed to the strength and elimination of words and meanings. The research resulted in a conclusion which included the most important findings of the research.